

حوار/بريد الجمعة

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD150612.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsyach2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/06/15

السنة الخامسة - العدد: 1750



مقدمة:

آسف،

أمس وأول أمس عقد المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للطب النفسي، وبالاشتراك مع الجمعية العربية والعالمية، وقد كلفني الزملاء بالاشتراك بمحاضرة افتتاحية، هي التي أشرت إليها في نشرة أمس ونشرت موجزها باللغتين في حديثي مع شيخى محفوظ، وقد شغل تحضيرها كل الوقت، فاكتفيت اليوم في البريد بنشر ما وصلني من مشاركات محدودة مؤجلا كل ما عدا ذلك.

تعتة التحرير

إعدلوا هو أقرب للتقوى...!!

د. ناجي جميل

كيف أن من عينوا أنفسهم قادة للمصريين لا يفتنون لما تفضلت وأوضحته في هذه التعتة؟ إن أحسنت النية بهم غالبا غير ناضجين، وإن أسأت النية فيهم انتهازيون متحيزيون غير وطنيين.

د. يحيى:

أو كل ذلك معا يا سيدي

د. محمد الشرقاوي

الله يفتح عليك يادكتور يحيى لم اسمع كلمة حق وعدل من زمان بعد هذه الثورة المجيدة وكله يتكلم بلغة الانتقام حتى المشايخ يتوع الاسلام هو الحل لم يفعلوا شيئا اكثر من افعال ابو جهل في الجاهلية حتى على مستوى الافراد غاب العدل والرحمة وكأننا لم نسمع ابدا عن رسولنا الكريم ص حين دخل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء ولم نسمع ابدا انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق.

د. يحيى:

مع كل احترامي للأمهات الثكلى، ومع كل إصرارى على التعويضات المناسبة حتى لو لم نعرف القتلة، فإننى قرأت مقالا جيدا بعنوان "المتاجرون بدماء الشهداء" يفيد ما أريد قوله.

كفى بالله عليكم

رحمة بذكرى الشهداء، وتكريما لهم.

أ. رضا فوزى

ومن يرى هذا العدل الذى تراه كل يجرى ويسابق الاخرين فى مضمار الجهل ومحاولة توجيه الجماهير ولا يهमे بعد ذلك "مصر" المهم "انا"، ومن بعدى الطوفان

د. يحيى:

لقد لعب أغلب الإعلام دورا غير مسئول بكل المقاييس، وهو يكمله بدموع الثانوية العامة (كرمز لدغدغة المشاعر) سوف يحاسبهم التاريخ ومصر وربنا على كل هذا العبث واللامسئولية.

أ. ياسمين عبد اللطيف

"ان يسبب مرشح الرئاسة المرشح الاخر ويسببه وينفعل عليه"، ما هذا؟ أين هي الاخلاق؟ كيف ننتخب مرشحا منهم وهم ليسوا على خط الاخلاق ولانعرف من منهم يجب مصر بجد. أين العدل فى ذلك؟

د. يحيى:

عدل ماذا وأخلاق ماذا؟! أنا لا أكاد أتصور كيف سيكون الحوار إذا ولى الرئاسة شخص يتهم ممثلى الشعب بالقتل، وكيف سيواجه مجلس شعب هذا وهو يتهم رئيس الدولة بالخيانة، والقتل أيضا. أين مصر، وأين المحاكم، وأين التخطيط، وأين الاقتصاد وأين التعليم، وأين الإبداع.

تعتة الوفد:

الشباب والكبار يتبادلون الأدوار!!

أ. أحمد المنشاوى

أعجبتنى كثيرا المسارات المتبادلة فى هذه العلاقة الأسرية، جو صحى اجتماعى مليء بالنضج ولو أننى تمنيت أن أقرأ نقاشا بين الأب والأم: أما بالنسبة لتعليقى الظاهرى لاحظت أن الإناث فى جانب والذكور فى جانب أهذه مصادفة أم لها مردود لديكم؟ أشرك أستاذى الصبور.

د. يحيى:

أظن أنها مصادفة

قراءة فى كراسات التدريب

نجيب محفوظ

صفحة (79) من الكراسة الأولى

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، وصلنى الكثير من قراءة هذا الاسبوع، خصوصا من سورة الرحمن لما لها من وقع جميل فهى عروس القرآن، والشيء الثانى هو موضوع الموت وما يكتنفه من غموض ووضوح بنفس الوقت وكثيراً ما تستوقفنى اية (كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (وهونفسه ما كتبه وكان الموت هو الاصل.

أعجبتنى جداً فقرة "أن القرآن هو الوعى خالصاً"، مع التذكرة بأننا لا نتعامل مع الوعى جزءا جزءا إلا ليجمع فى نفسالوقت..إلخ) يا ليتك لم تكمل الخ! وددت لو شرحت اكثر كيف ان القرآن وعى خالص وكيف اننا لا نتعامل مع الوعى جزءا جزءا.

د. يحيى:

أحيانا يكون على المتلقى - مثلك - أن يكمل هو، وكثيرا ما تفسد محاولة الإكمال من جانب الكاتب ما أفاده النقص.

أ. عمر صديق

اخيراً وصفتنى بصفات يا ليتنى استحقها، فأخرجتنى، جزاك الله خيراً صديقى العزيز.

د. يحيى:

لا أحد يعرف ما يستحق، وما لا يستحق، بارك اللى فى كل محاولة جادة تبغى نفع الناس.

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (81)

الإدراك (42) "العين الداخلية" (13)

و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (12) Information Processing

(هل هو: "خريطة الطريق" لاستعادة الترتيب؟)

أ. نادية حامد

استخدام المريض لمصطلحات مثل قوله: "إعداد" أو: "أخذ، يبقى معاً طبيب" (المواكبة/المواجهة) هو استخدام جيد

من خلال العمل الإكلينيكي قد يكون المريض قد وصل إلى مرحلة من شحذ البصيرة كما حضرتك ذكرت بس هذا يستلزم مسئولية متبادلة بين الطبيب والمريض.

د. يحيى:

طبعا

أ. نادية حامد

- (المجال الحيوي) أو البيولوجي

حوار بجوار الكلمات تحتاج إلى مزيد من التفاصيل

د. يحيى:

أظن أن من يصبر على، ويتابعني، سوف يجد التفاصيل اللازمة.

كما أظن أنني سأعود إلى كل ذلك كثيراً،

ألم يعلمنا مولانا النفري أنه:

"إذا اتسعت الرؤية ضاقت العبارة"

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (83)

الإدراك (44) "العين الداخلية" (15)

و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (14) Information Processing

الإبداع وعملية معالجة المعلومات

(عبد السلام المشد - وحالة "رشاد")

أ. عمر صديق

استاذي العزيز، سعدت جداً بالذي قرأته اليوم، ليس لعلاقة الموضوع بالإدراك أو برشاد بقدر ما هو متعلق بالرواية حيث تعلم كنتفاعلت معها والتوضيحات التي كتبتها قرأتها بشغف واستغربت كيف انها ليست مستلهمة من حالات من ممارستك المهنية! والذي يستوقفني اكثر هو علاقة الإبداع بالمرض العقلي! مع العلم اني قرأت مقالات لحضرتك تتكلم فيها عن الإبداع والجنون ودائماً كانت تثير تساؤل عندي! كيف؟ ولماذا؟ وما هو الرابط. وربطت بين هذا الإبداع وما يحمله من مشاعر عميقة (احسن ما اوصفه بأنها مؤلمة) وربطت ذلك بحكمة خلق الانسان ومعاناته.

أذكر اني سمعت خطبة قبل فترة عن معنى كلمة فتنة، وهيه ان الذهب (يقفن) عندما يوضع في النار لينقى من الشوائب وعلاقة ذلك بقول النفري (احببتك فابنتك) سبحان الله من احب عباده و قهرهم بفتنتهم. سؤالي بالنسبة للمقطف، هل وصفك هو فعلاً كما كنت تراه ام هو مجرد اسلوب في الكتابة؟

د. يحيى:

هي ليست واقعية

لكنها مستلهمة - غالباً- من ممارستي بصفة عامة، وليست من حالة

بذاتها

ثم إن هذه المقالات قد جمعت في كتاب مرجعي كامل هو "حركية

الوجود وتحليلات الإبداع"، وأيضاً ظهرت في كتاب نقدي آخر هو "تبادل الأفعنة".

أوافق على القياس على تنقية الذهب في النار. ربنا يستر

آخر سطر: هو إبداع لا أكثر ولا أقل.

أ. ياسمين عبد اللطيف

رغم قراءتي السريعة للمقال فمازلت أحب قراءة المقال عن رشاد حتي بدون فهم أو بفهم

د. يحيى:

عدم الفهم يكون أحيانا نوعا من الفهم

أرجو مراجعة لعبة "يا خير دانا لو مافهمتش يمكن...."

حوار مع الله (66)

من موقف "وراء المواقف"

د. هشام عبد المنعم

المقتطف: تخرجني الوسوسة عن الحرف الذى يخفيك عنى، فُتدُخَلْنِي أكثر إليك

التعليق: الوسوسة حينما تؤدي إلى تنعته ما هو ثابت متختر بعزل المعنى في كل شيء: تحرك وعي

وصول ما هو فينا لنا، كل الطرق تؤدي إليه، لنا.

د. يحيى:

صعب

وجيد

أ. ياسمين عبد اللطيف

أحاور ربي بمقاومة الوسوسة وعدم الاستسلام لها على الاقل

واحيانا نستسلم ولا نبالي بها

فيارب تقبل منا الجهاد فى سبيلك فى أى الطريقتين

د. يحيى:

مقاومة الوسوسة ترهق ولا تنتهى

والثقة بالله والعشم فيه تفسح ولا تنغلق

والحركة جهاد

والجهاد كدح

وكل الطرق - إن صح العزم - تؤدي إليه

أ. ياسمين عبد اللطيف

الاخلاص وحى من الله للعبد أما الشرك فهو يأتي من ضعف الايمان والتوتر النفسى اى انه مرض نفسى

ووسواس قهرى وربنا يغفرلنا جميعا

د. يحيى:

لا أميل إلى استعمال كلمة مرض فى غير موضعها، الشرك شرك، يظلم

به صاحبه نفسه، وفى بعض الوسواس مهما بلغ من شطح ما هو ذكر لله،

وفى جميع الأحوال: ربنا يغفر لنا جميعا.

حوار/بريد الجمعة 8-6-2012

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، احببت فقط ان أوضح نقطة (يبدو ان هناك خطأ مطبعي، تعليقي بالنسب للزمن هو ليس

سؤال ب (ما) ولكن كان توقفي مع المقتطفو (علاقة ذلك بالزمن... الخ) حيث انى من خلال ما قرأت عن هذا

الموضوع المثير للجدل دائما عن المشيئة والكسب وصلنى الكثير جداً من خلال فقط فهمننا لنسبية الزمن وكيف

ان اشارات القرأن مفيدة فى هذا الموضوع (يوم عند ربك كالف من ما تعدون او قالوا لبثنا يوماً اوبعض يوم

وما الى اخره من اختلاف مفهوم الزمن) أضافة الى اندهاشى عندما قرأت لك عن ضاهرة الديجا فو Deja

va وكيفية تفسيرها.

د. يحيى:

المؤمن كيان يثرى الوجود بحضوره وحركيته وإضافاته وعدم ثبات

خبراته

والباقي قد تجدينه في الاطروحات التي أشرت إليها سابقا

شكرا

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، أوافقك في تحفظك على استعمالى كلمة "محاضرة" حيث انى لم اعرف ما اكتب فتخيلت انى تلميذ اتلقى العلم من استاذى فاستعملتها، ولكنى فى الحقيقة لم اعرف بالظبط اذا كان هناك أى إساءة فى استعمالها؟! واذا كان فلك كل الحب والتقدير.

أما بالنسبة لرشاد فأنى اتفاعل كثيراً معه واصدقه جداً حتى انى اشعر أحياناً انه قريب جداً منى ولا اعرف ما السبب!.

د. يحيى:

أنا لا أعترض على أية كلمة تصلنى إلا لأوضح ما أفعل، أو ما كنت أقصد، أنا أفرح بدور "الأسطى"، و"المدرّب"، و"المعلم"، ولا أرفض لفظ المحاضرة أبداً إذا كانت كذلك، وكثيراً ما التقيت بأحد طلبتى بعد ثلاثين أو أربعين سنة فذكرنى بعبارة أو حتى نكتة ألقيتها فى محاضرة وأثرت فيه حتى الآن، فلماذا كل هذا الاعتذار يا عمر؟

الإشكال فى حالة رشاد أن حلقاتها تنشر متباعدة وأن الشرح يقطعها بشكل يبدو لى أحيانا متعسفاً، وأن أحدا لا يعقب عليها مثلك ولا يناقشها مع أنها كما ترى حالة مهمة وربما تكون فاتحة فى العلم والمعرفة كما أتصور أو أرجو.

عام

أ. فاطمة المتولى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا طبيبة على اعتاب حياة طبية مجهولة تبعث لك برسالة شكر حارة على ماتقدمه من فن الطب النفسى عندما يصبح المرض حياة شكرا لك على نشرك كل كتبك هنا وعلى مجاولاتك لكشف اسرار المرض النفسى واتمنى ان اتعلم اكثر واكثر وانهل من هذا العلم المحبب الى ، ، ، شكرا لك

د. يحيى:

أفرح ما يفرحنى، ويثرى وجودى، ويبرر استمرارى أن أجد من يأخذنى مأخذ الجد، فيتعلم، فأتعلم، وهذا فضل من ربي، ومنك

شكرا

أ. رويدا صديق

لست أدرى إلى أين تجرنا تلك الحماسة التى حذرنا منها كل الأديان والأساطير القديمة "لا تأكل من الشجرة المحرمة" "لا تسأل عما لا يعينك، "لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم." لو سمحت ايه علاقه الاديان بكلمه الحماقات

الا أنى توهمت كذا قصدى لما شغلت مخى ولعبت لعبه القط والفار مش ماكنه الجيلاتى

د. يحيى:

لم أفهم جيدا السطر الأخير

أما المقتطف قبله فعلينا أن نحذر أن نناقش كلاما جاء على لسان أحد

شخص رواية ما على أنه رأى مستقل يحتاج إلى نقاش أو شرح وإلا أنطفاً الإبداع، كما أن الآراء - خاصة في الحوار الجارى فى النص - تأتي كثيراً ومعها ضدها من طرف آخر، أو من نفس من خطر له الرأى الأول، وفى جميع الأحوال فهى لا تعبر عن رأى المؤلف ولا يحق له مناقشتها أو شرحها، وربما مناقشتها، بعد أن يكمل المتن.

أ. ياسمين عبد اللطيف

أى شعب يريد اسقاط النظام حتى لو كان شعب بعضهم اى نصفهم غير محتجين فاعن النصف الاخر يريد اسقاط النظام اى قلة قول الحمد لله غير مشهورة فى بعض الشعوب اى لا يوجد رضا فى بعض النفوس وارجو من الله ان يصلح الحال

د. يحيى:

سينصلح الحال بما نعمل

وقد كتبت مقالا عن "دكتاتورية الأغلبية" سوف يظهر غدا فى صحيفة "التحرير" وهنا كنشرة يوم الأثنين القادم، وأنوى أن أكتب مقالا مكملًا عن "دكتاتورية الأقلية" وسوف يكون فيه - غالبا - تعليق على رأيك المهم هذا.

عن رواية "مدرسة العراة"

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، انتهيت اليوم من الجزء الثانى مدرسة العراة وبدأت فى الجزء الثالث، احببت ان اسجل بعض ما وصلنى من الجزئين وخصوصاً الثانى

- فى بعض المقاطع والفقرات كانت المشاعر والكلمات تستنزفنى حتى اشعر انى متعب جداً ولا استطيع المواصلة، فأنتفض حتى اسيطر على نفسى واخرج للجري (رياضتى المفضلة) لكى اجدد نشاطى واحيانا لا أرى الا الدموع القليلة منفض لي. ومع ذلك فى احيان اخرى تشحنى بمشاعر قوية فأرانى اخرج للجري ايضا لتصرف هذه الطاقة.

د. يحيى:

مرة أخرى يا عمر، لم يصلنى صدقٌ مثل هذا الصدق يبرر لى ما فعلت وما أفعل، تصور يا عمر أن أحدا من النقاد لم ينتبه لهذه الثلاثية كما انتبهت أنت إليها،

حين يكون للكلمات هذا التأثير الحيوى فإن العمل يستأهل،

شكرا

أ. عمر صديق

- عجبني جداً هذا التصارح وخروج المشاعر كما هيه بين الابطال، ولكن هل من الممكن ان يكون ذلك فى الحقيقة؟ اعتقد انها بعد ان تخرج سوف تدمر الشخص المقابل وستفتح جراحا ليس من السهل ان لم يكن مستحيل تطبيها! ارجو ان اكون مخطئاً.

د. يحيى:

سوف تفتح جراحا، نعم،

أما أنها سوف تدمرُ فأنا لا أرجح ذلك،

ومع هذا فتعليقك فيه تنبيه لضبط الجرعة، ولكن ليس فى الإبداع

وإنما فى الممارسة العملية.

أما إذا كان من الممكن أن يجرى مثل ذلك فى الحقيقة؟ فأنا لا أخفى

عليك أنه فعلا من الممكن، لكن بمسئولية أخرى ولأهداف متوسطة متقاربة

وكلام مهنى كثير آخر.

أ. عمر صديق

- كم هو صعب ان يكون طرف واحد يحاول ان يكشف نفسه بهذه الطريقة والطرف الاخر غارق (او كما يبدو غارق) في دنيا اخرى، خصوصاً خصوصاً اذا كانوا يشاركون منزلاً او علاقة قريبة (زوجية او عائلية)

د. يحيى:

هذا النوع من الحوار غير مطلوب، وكثيرا ما يكون غير مستحب، في الحياة العادية لمن يشتركون في منزل أو علاقة زوجية مثلا، لكنه وارد، وقليل منه يحافظ على الطزاجة والحركة.

أ. عمر صديق

- في احيان كثيرة اشعر انه بعد هذا الذى يحدث بين الابطال فإن الامور تبقى على ما هي عليه!؟

د. يحيى:

هذا وارد في الرواية وفي الحقيقة، لكن "ما يتبقى يتبقى" رغما عنا، إذ لا يمكن التخلص منه بسهولة. (.... أصلها ثابت وفرعها في السماء* تُؤتي أكلها كل حين).

أ. عمر صديق

- كم تستوقفنى آيات يذكر فيها ربي انه لا يظلمنا وان الظلم بيننا يعود بالويل على انفسنا (خصوصاً انها كلمات قابلة ولكنها متصرفه في مواضع ليست بقابلة)

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. عمر صديق

- وجدتك حاضر في كل الشخصيات ولكن كنت متشخصاً جداً بالنسبة لى في ابراهيم الطيب واحب جداً استعمالك (ليكن!) لا اعرف لماذا.
- اخيراً اسف للإطالة وشكراً.

د. يحيى:

يجوز.

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري اطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب الجداول)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ردود بريـد الجمـعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

د. روكيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org